والنتيجة للعلم بها وكيفية ذلك ان الاستثنا
ههنا نقيض التالي الذي هو ما صيرت الخد فبنج
فنقيض المقدم الذي هو العلم ابهى من الشمس بهجة
فنقول لكنها صيرت الظلام نهارا فبنج وهي
ابهى من الشمس فبان صحة الاستثناء من
بلغ وجهها ان يكون ابهى من الشمس دل على
انها صيرت جنح الليل نهارا **الباب**
الثاني والثلاثون حسن التعليل
وهو ان تستنبط للشيء علة مناسبة له غير
حقيقية مخالفة للعلة الاصلية وشرطها
ان تكون على وجه لطيف يحصل بها زيادة في
مقصودك من مدح او غيره ثم الوصف المعلل
على قسمين اما ثابت تريد تعليله واما
غير ثابت تريد اثباته بتلك العلة ثم الوصف
الثابت على قسمين قسم له علة خفية
وقسم له علة ظاهرة واما الوصف غير
الثابت فعلى قسمين ايضا قسم ممكن وقسم
غير ممكن فالوصف المعلل في هذا الباب
يحتوي على اربعة اقسام ثابت خفي العلة
وثابت ظاهر العلة وغير ثابت ممكن وغير
ثابت غير ممكن وسنقف على امثلتها
مفصلة

٣٦

مفصلة اما **القسم الاول** من حسن التعليل الخفي
العلة الثابت الوصف فيه اقول
لا تنكروا عرف الغزال ونشره . فالمسك يعرف منتشار رباه
فالزهر لم يصبح به انفا على . افنانه الا لنشق شذاه
الاستشهاد واحد وهو الذي يكون الوصف فيه
ثابتا والعلة فيه خفية والشاهد فيه لم يصبح
الزهر انفا الا لنشق شذاه الا ترى ان وصف الانف
ثابت والعلة فيه خفية اذ لا يعلم ما سبب ذلك
وهو انعقاد الانف وقد عللت ذلك بعلة مناسبة
فيه حقيقية حصل بها تقوية المقصود
من المدح وحدث بسببها معنى لطيف وذلك اني
جعلت علة الانف للزهر كونها جعلت لاستنشاق
رائحة المحبوب ومعلوم ان هذه العلة ليست هي
العلة في نفس الامر والله الموفق والمعين
القسم الثاني من حسن التعليل الثابت الوصف
الظاهر العلة فيه اقول
قالوا حلا الثغر الحبيب فقلت قد . بالغتموا بالجهل في انكاره
لو لم يكن حلو المذاق لما اتى . اوي ودب اليه نمل عذاره
الاستشهاد واحد وهو القسم الثاني من
حسن التعليل لثبوت وصفه وظهور علته
وذلك ان النمل يدب الى كل ما حلا والعلة الحقيقية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)